وضوعليه ولان دخول الفاء بملاحظة مشابهة المبتدا بكلمة الشرط ومقتضاها التصدر
ومقتضاه امتناع دخول النواسخ مطلقا عليه وانما جاز دخول ان لانها لاتغير معنى الكلام
والشرط والجزاء من قبيل الاخبار وهذا مبني على ان الفاء للربط بين الشرط والجزاء
فلابد مما قيل من ان الجزاء قد يكون انشاء قوله لانها لاتخرج الكلام عن الخبرية لابد
ان يدعي ان ليس هنا مانع اخر قوله قيل بعضهم الذي الحق ان بهما وهو سيبويه نقل عن
الحمص قال في الايضاح منع سيبويه من دخول الفاء في خبر ان بعيد من جهة النقل والعقل
اما النقل فقد استشهد سيبويه في كتابه بقوله الذين ينفقون اموالهم بقوله عز شانه ان
الموت واما العقل فبعيد منه وقوعه في مخالفة الواضح فوالله ما فارقتكم قاليا لكم
القلا بالمد والفتح وشمني وشمن واستن قوله لقيام قرينة اللام للوقت لا للاجل
لانه مصحح لا مقتضي وداع والدواعي مذكورة في علم البلاغة قوله وقد يجب حذفه قيل
لا يجب حذفه اصلا لانه ركن في اصل الكلام ونحو الحمد لله اهل الحمد محمول على حذف الخبر
اي اهل الحمد هو والقول بان المخصوص بالمدح او الذم خبر محال لا يعتد به قوله ليعلم
حاصل الكلام انه صفة لما قبله في المعنى لكنه قطع عنه وجعل اعرابه مخالفا لاعراب ما قبله
لان في الافتنان وتغير المالوف زيادة تنبيه وايقاظ للسامع للاصغاء اليه وذلك
انما يكون لشدة الاهتمام بمدح او ذم او ترحم يعني به زيادة اعتناء فكانه اراد
انه امتاز من بين الصفات بالمدح او الذم او الترحم ولو ذكره مبتدا لم يبق فيه فحوى
الوصف فلم يتبين انه في الاصل وصف ثم غير قوله في دخول المستهل محجرا اي قبل
ماه

ماه نو ديدن وبانك كردن وكلاهما مستقيم قوله المهلال ماه نو ديدن وبانك
كردن وبعده النعم قوله لان مفعول المستهل تعيين شيء اي لا تعيين المهلال بالاشتغال
قوله لئلا يتوهم نصب المهلال برايت او راى وذلك لان الاصل في المفردات الوقف قوله خرجت
فاذا السبع الفاء للعطف حملا على المعنى اي خرجت ففاجاته كذا وقيل جواب الشرط
والعامل مثله انها للزوم ما بعدها لما قبلها اي مفاجاة السبع لازمة لخروجي وقيل
زائدة وفيه انه لا يجوز حذفها قوله على المذهب الصحيح انها قال وذلك لان فيه خللا فاقيل
اذا ظرف مكان خبر عن السبع وفيه انه لا يطرد في مثل فاذا السبع بالباب وجعله تعسفا
وقيل ظرف زمان خبر عما بعده بتقدير مضاف اي في وقت خروجي حصول السبع وانما قدر
المضاف لان الزمان لا يقع خبرا عن الجثة وقيل ظرف زمان مضاف الى ما بعده وعامله تحرف
اي ففاجاته وقت وجود السبع وفيه انه يلزم اخراج اذا عن الظرفية لانه مفعول به للفا جاته
اللهم الا ان يقال ان فاجاته بمنزلة اللازم ولو قيل ان الظرف غير مضاف الى الجملة
كما في الوجوه الاخر والعامل فاجاته لم يلزم اخراج اذا عن الظرفية لجواز ان يقال
معناه ففاجاته وجود السبع زمان خروج قوله ففيها التزم يقال التزمت الشيء فالتزمه
اي قبل ملازمته قوله اي في تركيب الاظهر بحسب اللفظ ان يقال اي الخبر او الالتزم فلو
الجملة عن العايد بحسب اللفظ لان ضميره في موضعه وغيره راجع الى الخبر وانما قلنا بحسب
الظاهر لان الذهن ينساق من الخبر الى كونه واقعا في التركيب فيغني عنه الضمير قوله وذلك
في اربعة ابواب لا يقال هناك قسم اخر وهو ما اذا كان الخبر ظرفا فان متعلقه خبر وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)